

يوم ولادة سيده المبدأ الحق



بقلم الشيخ عمار الشتيلى

يكتسب الزمان قيمته الموضوعية من قيمة العمل والحدث والموقف الذي وقع فيه ، ومن الشخصية التي ارتبط ذلك الزمان بها .

فكلما كان العمل ذا قيمة عند الله تعالى؛ كان الزمان الذي وقع فيه ذلك العمل أو ذاك الحدث ذا قيمة موضوعية لها وجودها وتأثيرها في حياة المجتمع ومسيرته الدينية والثقافية والسياسية والاجتماعية والتربوية ، كيوم عاشوراء سنة ٦١ هـ الذي اكتسب فيه ذلك الزمان قيمة استوعبت كل فصول التاريخ جيلا بعد جيل بعطائها .

وكذلك يكتسب الزمان قيمة موضوعية جليلة ، بقيمة الشخصية التي تشرف الزمان بوجودها ، وبالتالي

بحركتها وعطائها ، فكان يوم ال١٧ من ربيع الأول مثلا ليوم عظيم ذي قيمة عالية مأخوذة من عظمة المولود في ذلك اليوم وهو الخاتم صلى الله عليه وآله .

وقد اكتسب يوم ال ٢٠ من جمادى الآخرة قيمته عالية القدر من جهات عديدة ، منها :

١ . هو يوم ولادة حجة الله الكبرى وهي البضعة الطاهرة

وابنة الصفوة وبقية النبوة سلام الله عليها ، وهي مصدر من مصادر الشريعة ، وهي من يرضى الله لرضاها ، وأن رضاها مجمع لإرادته وأمره عز وجل ، ثم رضاه ، وأن رضاها مجسدٌ ومحققٌ لرضاه المطلق تبارك وتعالى .

٢ . يوم ولادة سيدة المبدأ الحق التي وقفت وازرت ونصرت وتحملت المسؤولية مع القيادة الدينية العليا المتمثلة برسول الله صلى الله عليه وآله أعباء انطلاقة المشروع الإسلامي ، وتجرعت معه الآلام والمصاعب والغصص في كل يوم ، وكانت بصبرها ومبدئيتها وتفانيها ؛ العصد واليد التي تمتد إليه ، وتقف إلى جانبه ، فكان حنانها ودفؤها معه دائما .

٣ . يوم ولادة المضحية الأولى بعد النبي صلى الله عليه وآله بكل وجودها وما تملك من أجل الإسلام ، فهو يوم جدير بالتأمل لان يحمل بين ثناياه كل ذكريات الجهاد التي حفلت بها حياة مولودته المعصومة الكبرى .

٤. يوم يحمل في ساعاته مسؤولية المراجعة لكل علاقتنا مع الله ، وصدقنا في الالتزام بدينه. ، ومدى ثباتنا على قيم ومبادئ الشريعة قولا وعملا ، ونحن نعيش في ايام انحراف الخطوط الإسلامية عن مساراتها الصحيحة ، وتهتك المبادئ في سوق بيع القيم والشعارات الألهية من أجل المصالح الحزبية والتكتلية والفتوية والشخصية ، وبقاء العناوين على حساب الحق وتضحيات المخلصين.

ذلك لان صاحبة هذا اليوم عاشت الله ، وعملت لله ، وجاهدت لله ، و ملئت الدنيا عطاء لله ، ولم يكن في حساباتها واستراتيجيتها عملها شئ سوى الإسلام .

السلام عليك يا سيدة المبدأ الحق

مبارك لك سيدي يا فرح الله

ذكرى ولادة امك البتول

---

الشيخ عمار الشتيلي

النجف الاشرف

٢٠ جمادى الآخرة ١٤٤٢ هـ